

## 107302 - صحة دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله)

### السؤال

أردت السؤال عن صحة هذا الدعاء: (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وإن كان كثيراً فبارك لي فيه)، وإن كان صحيحاً فهل يقال في ظرف أو وقت معين؟

### ملخص الإجابة

دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان نائياً فقربه، وإن كان قريباً فيسره) لم يثبت في كتب السنة والأثر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، ولم يرد من قول أحد الصحابة أو التابعين، وإنما هو دعاء أعرابية مجهولة سمعها بعض أهل العلم تدعوه في عرفات. والمراد من هذا الدعاء، من حيث الجملة، تحقيق حصول الرزق، وتسهيل وصوله، وهو أمر لا حرج فيه، وإن كان نرى في هذا الدعاء نوعاً من التكليف، والتشقيق في المسألة، وهو خلاف أكمل الهدي، هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من بعده.

### الإجابة المفصلة

#### جدول المحتويات

- صحة دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله...)
- استحباب جوامع الدعاء
- هل يسن دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله...) في صلاة الضحى؟

### صحة دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله...)

لم يثبت هذا الدعاء في كتب السنة والأثر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، ولم يرد من قول أحد الصحابة أو التابعين، وإنما هو دعاء أعرابية مجهولة سمعها بعض أهل العلم تدعوه في عرفات.

فقد روى الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" بسنده (ص/727): "عن الأصممي قال: "سمعت أعرابية بعرفات وهي تقول: اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان نائياً فقربه، وإن كان قريباً فيسره" انتهى.

وكذا نقله الجاحظ في "البيان والتبيين" (517)، والزمخشري في "ربيع الأبرار" (178) وغيرهم.

## استحباب جوامع الدعاء

والمراد من هذا الدعاء، من حيث الجملة، تحقيق حصول الرزق، وتسهيل وصوله، وهو أمر لا حرج فيه، وإن كنا نرى في هذا الدعاء نوعا من التكليف، والتشقيق في المسألة، وهو خلاف أكمل الهدي، هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من بعده، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله الجوامع من الدعاء ويَدْعُ مَا سُوا ذلك» رواه أحمد (27649) وأبو داود (1482)، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

والمراد بجواجم الدعاء: "الجامعة لخير الدنيا والآخرة، وهي ما كان لفظه قليلاً ومعناه كثيراً، كما في قوله تعالى: {رَبُّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}، ومثل الدعاء بالغافية في الدنيا والآخرة.

وقال علي القاري: وهي التي تجمع الأغراض الصالحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وأداب المسألة" انتهى. "عون المعبود شرح سنن أبي داود" (4/249).

وعن ابن لسعود بن أبي وقاص، الله قال: سمعني أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعمتها وبهجهتها وكذا وأعوذ بك من النار وسلامتها وأغلالها وكذا، فقال: يا بني، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سيكون قوم يغشون في الدعاء؛ فإذاك أن تكون منهم؛ إنك إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها من الخير، وإن أعدت من النار أعدت منها وما فيها من الشر» رواه أحمد (1486) وأبو داود (1480)، وصححه الألباني.

وقد كان من دعائه صلى الله عليه وسلم أن يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر وليس بعديك شيء وأنت الظاهر وليس فوقك شيء وأنت الباطن وليس دونك شيء أقض علينا الدين وأغينا من الفقر» رواه مسلم (2713).

وعن علي رضي الله عنه أن مكتابا جاءه فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني؟! قال: ألا أعلمك كلاما علمينه رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو كان عنك مثل جبل صير ديننا أداه الله عنك؟!، قال: قل: «اللهم اكفي بحلاك عن حرامك وأغيني بفحلك عن سواك» رواه الترمذى (3563)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذى.

وانظر: تصحيح الدعاء، للشيخ بكر أبو زيد، ص (63-61).

فأين هذا كله من تشقيق دعاء الأعرابي هذا؟!.

فالذى نختاره لك، ويختاره كل عاقل، دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهديه، فإن عرضت لك حاجة من حواجز الدنيا والآخرة، فادع بما تحب من قضاء حاجتك، وتسهيل أمرك، وليس من شرط ذلك أن يكون الدعاء بعينه مأثورا محفوظا، بل إن كان في المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم حاجتك ومسئلك، فبها ونعمت، وهو الأكمل، وإن فادع بما تحب من خير الدنيا والآخرة.

فإن أبىت إلا أن تدعوا بهذا الدعاء، فليكن ذلك في المرة بعد المرة، ولا تجعله وردا دائمًا لك، ولا هديا ملائما، لكن من غير نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعدم اعتقاد أفضليته، ولا تخصيصه بزمان أو مكان أو عبادة.

هل يسن دعاء (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله...) في صلاة الضحى؟

وقد وقع بعض متأخري فقهاء الشافعية في هذا الخطأ، فذكروا هذا الدعاء فيما يسن في صلاة الضحى، وقالوا: "يسن أن يدعوا في صلاة الضحى بهذا الدعاء:

اللهم إن الضحى ضحاؤك، والبها بهاوك، والجمال جمالك، والقدرة قدرتك، والقدرة قوتكم، والعصمة عصمتكم، اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان معسراً فيسره، وإن كان حراماً فطهره، وإن كان بعيداً فقربه، بحق ضحائك وبهاوك وجمالك وقوتك وقدرتكم، آتني ما آتت عبادك الصالحين" انتهى.

ذكره الدمياطي البكري في "حاشية إعانة الطالبين" (1/295)، وحاشية الطبلاوي على "تحفة المحتاج" (2/231)، وحاشية الجمل (1/485).

فخصصوا هذه الجمل في عبادة معينة من غير دليل من الكتاب والسنة، وزادوا في جمل الدعاء كلمات تضم مخالفات وتجاوزات، كقوله (بحق ضحائك)، ولا يعلم أن للضحى حق وجاه يسأل الله به.

فالحق أن دعوى استحباب هذا الدعاء في صلاة الضحى فتح لباب البدعة والإحداث في الدين، وليس هو من هدي الفقهاء المتقدمين الراسخين، ولا من عمل السلف الصالحين، فينبغي الحذر منه، وبيان كذب نسبته إلى السنة النبوية.

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: [246839](#)، [190097](#)، [153917](#)، [22438](#)، [36902](#).

والله أعلم.